حروف المعاني

"في" للظرفية

مبحث فى أصول الفقه

إعداد / ميسون عقباوى

قسم الدعوة وأصول الدين

كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية

شاه علم - ماليزيا

maysoun.akabawy31@gmail.com

**الخلاصة – هذا البحث يبحث فى "فى" للظرفية
الكلمات المفتاحية – المحقق ، المقدر ، الجذع**

**المقدمة.I**

 **الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه والتابعين ، سوف نقوم في هذا البحث بمعرفة "فى" للظرفية**

 **.عنوان المقالII**

**أما المحقق فكقولهم: زيد في الدار، وأما المقدر فقوله تعالى: {ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ } [طه: 71] لتمكن المصلوب على الجذع تمكن الشيء في المكان.**

**وقولنا: فلان في الصلاة، وشاك في هذه المسألة من هذا الباب، ومن الفقهاء من قال: إن في للسببية كقوله: ((في النفس المؤمنة مائة من الإبل)) وهو ضعيف لأن أحدًا من أهل اللغة ما ذكر ذلك، مع أن المرجع في هذه المباحث -أي في حروف المعاني- إلى أهل اللغة.**

**يقول الإمام الزركشي -رحمه الله- في كتابه (البحر المحيط): "في للوعاء إما حقيقة وهي اشتمال الظرف على ما يحويه كقولك: المال في الكيس، وإما مجازًا كقولك: فلان ينظر في العلم، والدار في يده. وأما قوله تعالى: {ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ } [طه: 71] قال المبرد: بمعنى على. وقال الحذاقي: على حقيقتها؛ لأن الجذع يصير مستقرًّا لهذا الفعل".**

**يقول الإمام الأصفهاني: "الذي يظهر من كلام الأدباء -أي من كلام أهل اللغة- أن في حقيقة في الظرفية المحققة مجاز في غيرها سوى الزمخشري، فإنه قال في قوله تعالى: {ﮧ ﮨ ﮩ ﮪ } ما يدل على أنها على بابها.**

**قال: والمختار أنه كان بين المحقق والمقدر قدر مشترك، إن كان بين المحقق والمقدر قدر مشترك فهي للمشترك؛ دفعًا للاشتراك، وإلا فهي حقيقة في المحقق مجاز في المقدر؛ لأن الأصل وضع اللفظ بإزاء المحقق".**

**قال الأستاذ أبو منصور: "ولا يجب أن يكون الظرف في حكم المقرور به، ولذلك قلنا في من قال: "لزيد علي أو عندي ثوب في منديل": إن إقراره يتناول الثوب دون المنديل. وزعم العراقي أنه إقرار بهما، وأجمع الفريقان على أنه لو أقر بعبد لي في دار، أو فرس في إصطبل، أو سرج على دابة، لا يكون إقرارًا بالظرف، وأنكر قوم مجيئها للسببية وأثبته آخرون منهم ابن مالك؛ لقوله تعالى: [الأنفال: 68].**

**وقوله: ((في النفس المؤمنة مائة من الإبل)) أي: قتل النفس سبب لوجوب هذا المقدار، وقيل برجوعها إلى الظرف مجازًا، ومنهم من تأولها بالمعنى الحقيقي والأمر فيه قريب؛ لأنه إن أراد معنى الاستعمال حقيقة ومجازًا فممنوع، وإن أراد استعمالها مجازًا وعني المجاز في ظرفية المعنى مثلًا فهو مجاز رجحه على مجاز آخر، وهو مجاز السببية فإن وجد له مرجح عمل به".**

**وقال الشيخ عز الدين: "لما كان السبب متعلقًا بالمسبب جعل السبب ظرفًا لمتعلق المسبب لا لنفس المسبب. وقال: من لا يفهم هذه القاعدة يجهل كون "في" دالًّا على السببية".**

**المراجع والمصادر**

1. **الإحكام في أصول الأحكام**

**سيف الدين علي بن أبي علي بن محمد الآمدي، دار الكتب العلمية، بيروت، 1990م.**

1. **البرهان في أصول الفقه**

**عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني، تحقيق: عبد العظيم الديب، طبعة دار الوفاء، المنصورة، 1992م.**

1. **البحر المحيط في أصول الفقه**

**بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الكويت، 1988م.**

1. **تشنيف المسامع بجمع الجوامع**

**بدر الدين محمد بن بهادر الزركشي، تحقيق: عبد الله ربيع عبد الله و سيد عبد العزيز محمد، مؤسسة قرطبة، 1998م.**

1. **روضة الناظر وجنة المناظر**

**عبد الله بن أحمد بن قدامة المقدسي، تحقيق: عبد الكريم بن علي النملة، مكتبة الرشد، الرياض، 1997م.**

1. **شرح الكوكب المنير**

**محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن النجار، تحقيق: محمد الزحيلي و نزيه حماد، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1982م.**

1. **الكاشف عن المحصول في علم الأصول**

**محمد بن محمود بن عباد الأصفهاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود و علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، 1998م.**

1. **المحصول في علم الأصول**

**فخر الرازي محمد بن عمر بن الحسين الرازي، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، 1988م.**

1. **المعتمد في أصول الفقه**

**أبو الحسين محمد بن علي بن الطيب البصري، تقديم وضبط: خليل الميس، دار الكتب العلمية، 1983م.**

1. **نفائس الأصول في شرح المحصول**

**أبو العباس أحمد بن إدريس القرافي، مكتبة نزار مصطفى الباز، 1995م.**

1. **نهاية السول شرح منهاج الوصول**

**جمال الدين عبد الرحيم الإسنوي، تحقيق: شعبان إسماعيل، دار ابن حزم، بيروت، 1999م.**

1. **التحبير شرح التحرير في أصول الفقه**

**أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي، تحقيق: عبد الرحمن بن عبد الله الجبرين وآخرون، مكتبة الرشد، الرياض 2000م.**

1. **رفع الحاجب عن مختصر ابن الحاجب**

**تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، عالم الكتب، 1999م.**